

342 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين وال المسلمين قال المصنف رحمة الله تعالى وبعد ان قد بلغ الرسالة واستنقذ الخلق من الجهالة. واكمم الله به الاسلام وقام

دين - 00:00:04

الحق واستقام قبضه الله العلي الاعلى سبحانه الى الرفيق الاعلى. عندك اكملت به ولا له واكمم الله به. نعم انا عندي له كلها مستقيمة
نعم قال رحمة الله تعالى وبعد ان قد بلغ الرسول محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:38

الرسالة اي من القرآن وبيانه امرا ونهيا وخبرا ووعدا وقصصا واستنقذ الخلق اي حتى انقذهم الله به من الجهالة اي من الشرك
وما دونه. واكمم الله به الاسلام اي اي بجمع شرائعه - 00:01:06

طهرها وباطنها وقام اي ظهر دين الحق اي الذي بعثه الله ليظهره على الدين كله واستقام اي اعتدل فلم يبقى عليه غبار ولا عنه معدن
وذهبت عنه غيابه الشرك وظل وظلم الغي وطغایة الشبهات - 00:01:30

وجاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون. وقل جاء الحق وذهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا قل جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعيده
وتبيين الرشد من الغي والشرك من التوحيد والصدق من النفاق واليقين من الشك. وسبيل النجاة - 00:01:56

من سبل من سبل الشك وطريق الجنة من طريق جهنم ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيرقمه جميعا
فيجعله وفي جهنم اوئلهم هم الخاسرون ولم يبق من خير اجل ولا عاجل الا دل الامة عليه. ولا شر عاجل ولا - 00:02:23

الا وحذرهم منه ونهاهم عنه حتى ترك امته على المحجة البيضاء ليلها كهارها لا يزيغ عنها الا هالك. وترك فيهم ما لم يضلوا ان
تمسكوا به كتاب الله وبعد هذا قبضه الله العلي اي بجميع - 00:02:55

معالي العلو ذاتها وقهرها وقدرا. الاعلى اي بكل تلك المعاني فلا شيء اعلى منه عز وجل سبحانه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب
العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:03:19

صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى
انفسنا طرفة عين اما بعد في هذا الفصل يذكر رحمة الله تعالى ما يتعلق بوفاة النبي - 00:03:44

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهذا جزء مما يتعلق بمعرفته صلى الله عليه وسلم وذلك ان الله عز وجل قبض روح نبيه وصبية
وخير عباده بعد ان اتم به الدين - 00:04:14

واكمم به النعمة وانزل جل وعلا في ذلك تنصيصا وتبيينا قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
ولم تقض روحه عليه الصلاة والسلام الا بعد ان كمل الدين تماما - 00:04:46

اصبح شأنه انه واضح وضوح الشمس لا غبار عليه وواجب لزوم جميع اعماله لا معدل عنه كما اوضح ذلك و Ashton اليه المصنف رحمة
الله تعالى اذا كان قد جاء في الحديث الصحيح - 00:05:15

عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال قال ما ترددت في شيء تردد في قبظ روحي عبدي المؤمن يكره الموت واكره
مساءته فكيف بقيظ صفية خير عباده - 00:05:45

وافضلهم على الاطلاق صلوات الله وسلامه عليه لكتها سنة الله ماضية ولها قال جل وعلا انك ميت وانهم ميتون. هذه سنة الله جل وعلا في وفاته صلى الله عليه وسلم وقبظ روحه وما - [00:06:12](#)

تبع ذلك من قصص واحادث فيها من العبر والعظات الشيء الكثير ويأتي شيئا منها من خلال ما اورده وساقه المصنف رحمة الله تعالى نعم قال رحمة الله تعالى وكان قبضه ايام الى الرفيق الاعلى وهي اعلى عليين وهي الوسيلة التي هي - [00:06:42](#)

على درجة في الجنة ولا تنبغي الا له صلى الله عليه وسلم وقد امرنا ان نسأل الله له ذلك اللهم ات نبينا محمد الوسيلة والفضيلة امين وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول نهار الاثنين بعد حجة الوداع بفوق ثمانين - [00:07:16](#)

قال تبارك وتعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقيبه فلن يضر الله شيء وسيجزي الله الشاكرين. وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجل - [00:07:43](#)

ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها. ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها. وسنجزي الشاكرين وقال قال رحمة الله وكان قبضه الى الرفيق الاعلى وكان من دعائه عليه الصلاة والسلام قبل قبضه بلحظات يسيرة جدا - [00:08:13](#)

ان رفع اصبعه الى السماء وقال اللهم الرفيق الاعلى دعا بذلك عليه الصلاة والسلام وكان قبضه الى الرفيق الاعلى وهذا يقول المصنف وهي اعلى عليين وهي اعلى عليين - [00:08:39](#)

وهي الوسيلة التي هي اعلى درجة في الجنة وقد قال عليه الصلاة والسلام عن الوسيلة لما اه قال سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لواحد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو - [00:08:59](#)

وهي منزلته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهي اعلى منزلة في الجنة لا تنبغي الا لواحد من عباد الله وهذا هذه الوسيلة التي خص بها وهي منزلته صلوات الله وسلامه عليه - [00:09:21](#)

دليل بين على انه اعلى عباد الله قدرا ومكانة ومنزلة وفظلا صلوات الله وسلامه عليه وانه سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم فسأل الله الرفيق الاعلى وكان قبضه الى هذا الذي سأله سبحانه وتعالى ان - [00:09:41](#)

يؤتيه ايام والرفيق الاعلى هو الوسيلة وهي المنزلة اه التي هي اعلى الجنة ولا تنبغي الا لواحد من عباد الله وهو محمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم وقال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالق. وقول - [00:10:09](#)

مصنف رحمة الله كان وفاة قال كانت بعد حجة الوداع بفوق ثمانين ليلة يعني اكثر من ثمانين ليلة وعلمنا ان حجة الوداع وفي عشية عرفة نزل على نبينا عليه الصلاة والسلام اليوم اكملت لكم دينكم - [00:10:40](#)

واتممت عليكم نعمتي ولهاذا فان هذه الثمانين ليلة وتزيد عليها بيسير لم ينزل فيها حلال او حرام لم ينزل فيها حلال وحرام لانه لما نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم - [00:11:02](#)

قد كان بذلك تمام الدين وكماله فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام لان اه الدين تم بنزل هذه الاية وكان نزولها عشية عرفة نعم وقال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون. هنا شرح لطيفة مهمة - [00:11:22](#)

يعني ينبعي التنبه لها بعد هذه الاية في حياته عليه الصلاة والسلام لمدة ثمانين يوم تقريبا او زيادة بقليل لم ينزل احكام لماذا؟ لان الله قال اليوم اكملت لكم دينكم - [00:11:51](#)

اي اتم الله به الدين. ثم ترى في بعض المبتلين بالاهواء لا تزال تتجدد عندهم احكام ينشئونها ليست من دين الله ليست من دين الله. وهذا تعد هذه الاية من اعظم - [00:12:12](#)

الاصول في رد البدع من اعظم الاصول في رد البدع المحدثات نعم وقال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون. كل نفس ذاتقة الموت ونبلكم بالشر والخير فتنته والينا ترجعون. وقال تعالى انك ميت - [00:12:29](#)

وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. نعم انك وانهم ميتون اي هذه سنة الله ماضية في جميع عباده كل شيء هالك الا وجهه. كل نفس ذاتقة الموت. نعم - [00:13:00](#)

وقال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال ابن عباس رضي الله عنهما

يوم الخميس وما الخميس؟ اشتد برسول الله صلى - 00:13:23

الله عليه وسلم وجده فقال انتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند النبي تنازع. فقالوا ما شأنه؟ استفهموه فذهبوا يردون عليه قال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه. واوصاهم بثلاث قال اخرجوا - 00:13:43

مشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم. وسكت عن الثالثة او قال فensi هذه الثالثة كما ذكر اهل العلم هي انفاذ جيش اسامة الذي جهز في حياته عليه الصلاة والسلام وانفذه ابو بكر مباشرة بعد - 00:14:13

وفاة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وابو بكر رضي الله عنه لما سئل عن ذلك اه اخبر ان النبي عليه الصلاة والسلام اوصى بانفاذه قبل وفاته او اوصى بانفاذه صلوات الله وسلم عليه قبل وفاته قبل موته - 00:14:39

فهذه الثالثة هي انفاذ هذا الجيش نعم وله عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسنداته الى صدرى - 00:15:05

مع عبد الرحمن سواك رطب يستن به. فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره. نعم ينظر اليه نعم فأخذت السواك فقسمته ونفظته وطبيتها ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به. فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:27

ان استنانا قط احسن. فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى قضى ثم قضى وكانت تقول مات ورأسه بين حافنة وذاقنتي - 00:15:57

وفي رواية قالت وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات. ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده - 00:16:23

وفي اخرى قالت فجمع الله بين ريقه في اخر يوم من الدنيا وابل يوم من الآخرة اخر يوم من الدنيا وابل يوم الآخرة اي للنبي عليه الصلاة والسلام لانه بعد هذا مباشرة - 00:16:49

قبض صلوات الله وسلم عليه و كان اخر كلامه صلى الله عليه وسلم اه كلمة التوحيد لا اله الا الله كان يردد لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم رفع اصبعه وقال اللهم - 00:17:10

الرفيق الاعلى ثم قبض وقضى صلوات الله وسلم وبركاته عليه ثم عنايته بالسواك في هذه اللحظات وتقول عائشة انه صلى الله عليه وسلم اه استتنى استننا ما رأيته استننا قط احسن اي من ذلك الاستنان الذي كان قبل وفاته - 00:17:33

في عظيم شأن هذه السنة العظيمة المباركة وانها تتأكد في مقامات من اعظمها مقام الذكر وتلاوة القرآن والصلاحة حتى يطيب الفم ويزكي اه استعمال السواك الذي هو سنة عظيمة مأثورة - 00:18:00

فهو مطهرة للفم ومرضات للرب سبحانه وتعالى نعم وفي الصحيحين وهذا لفظ مسلم عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت لها الا تحذيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت بلى. فقال النبي صلى الله عليه - 00:18:26
عليه وسلم فقال اصلى الناس؟ ثقلا ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس؟ قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا
لي ماء في المخضب ففعلننا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ذهبا - 00:18:56

لينوء يعني ليقوم وينهض نعم ثم افاق فقال اصلى الناس؟ قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله. فقال ضعوا لي ماء في المخضب
ففعلننا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى - 00:19:22

الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله. فقال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلن اغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه. ثم ثم افاق
قال اصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله. قال والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول - 00:19:48

الله صلى الله عليه وسلم لصلة العشاء الآخرة قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يصلني بالناس فاتاه
الرسول فقال ان رسول الله اتاه الرسول اي الشخص المرسل - 00:20:18

نعم فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تصلي الناس فقال ابو بكر رضي الله عنه وكان رجلا رقيقا يا عمر
صل بالناس. قال فقال عمر - 00:20:41

رضي الله عنه انت احق بذلك. قالت ابو بكر بالناس تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاته - [00:21:04](#)

الظهر وابو بكر قولها قولها تلك الايام يعني بدءا من اشتداد المرض عليه من هذه الصلاة العشاء وكان ذلك يعني من الخميس الى الاثنين لانه قبض عليه الصلاة والسلام في يوم - [00:21:24](#)

الاثنين وفي هذه الايام كلها كان الذي يصلى بالناس آآ ابو بكر رضي الله عنه امر النبي صلى الله عليه وسلم واستخالله له في الصلاة نعم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احد. يعني في اثناء هذه الايام - [00:21:44](#) وجد في في صلاة من الصلوات خفة فخرج نعم فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاة الظهر وابو بكر يصلى بالناس اما رآه ابو بكر ذهب ليتأخر فاواما اليه النبي صلى الله عليه وسلم الا يتاخر - [00:22:12](#)

وقال لها اجلسان الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر و كان ابو بكر يصلى وهو قائم بصلة النبي صلى الله عليه وسلم. والناس يصلون بصلة ابي بكر رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد. هذا هذا الحديث - [00:22:35](#)

الذى تروي فيه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بـأ مرض النبي عليه الصلاة والسلام واشتداد المرض عليه وانه يريد ان يقوم وآآ ينهض للذهاب الى المسجد لكن من شدة المرض اذا نهض - [00:23:05](#)

لم يتمكن بل يغمى عليه وكان يأمر آآ ان يوضع له الماء في المخضب حتى يغسل بدنـه ليكون انشط له واعون للقيام ثم مع ذلك يغمى عليه وتكرر هذا مرات - [00:23:32](#)

فامر عليه الصلاة والسلام آآ ابو بكر ان يصلـي بالنـاس ارسل الى ابو بـكـر آـليـصلـي بالنـاس لكن عندما تقرأ هذا الحديث في هذا الاشتـداد في المـرض ويريد ان ينهـض للـصلاـة ويـغمـى عـلـيـه ويـغـتـسـل ويـطـلـب المـاء ويـغـسل بـدـنـه ثـم يـريـد ان يـنهـظ - [00:23:53](#)

ويـغمـى عـلـيـه ويـتـكـرـر ذـلـك إلـى ان شـعـر عـلـيـه الصـلاـة والـسـلام اـنـه لـيـس عـنـه اـسـطـاعـة لـانـ يـذـهـب لـهـ الصـلاـة فـارـسـل إـلـى اـهـ النـاس اـنـ يصلـي ابو بـكـر رـضـي الله عنـه بـهـم - [00:24:22](#)

ثم في اثناء هذه الايام وجد من نفسه خفة لـانـ كـانـ مـعـه تـقـلـ المـرـض فـمـا يـسـطـعـ اـنـ يـقـوم لـكـنـ فـي الصـلاـة وـجـدـ خـفـةـ لـكـنـ هذهـ الخـفـةـ لاـ تـعـنيـ اـنـ مـسـطـعـ لـلـذـهـابـ بـنـفـسـهـ - [00:24:41](#)

وانـماـ كانـ يـسـنـدـ اـثـنـيـنـ مـنـ اـصـحـابـ اـحـدـهـماـ العـبـاسـ مـمـسـكـانـ بـهـ وـصـلـىـ جـالـساـ لـانـ لـانـ لـاـ يـزالـ مـعـهـ المـرـضـ هـذـاـ كـلـهـ يـوـضـحـ لـنـاـ مـكـانـةـ الصـلاـةـ فـيـ الـاسـلـامـ وـعـظـيمـ شـائـنـهاـ وـانـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ - [00:25:02](#)

لم يـعـرـفـ قـدـرـ هـذـهـ الصـلاـةـ وـلـمـ يـعـرـفـ مـكـانـتـهـاـ وـالـاـ هـذـاـ حـدـذـاـ كـافـ فـيـ بـيـانـ هـذـهـ المـكـانـةـ الـعـظـيمـةـ لـلـصـلاـةـ وـلـهـذـاـ تـرـىـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ التـعـبـ الـيـسـيرـ جـداـ الـذـيـ لـاـ يـرـدـهـ عـنـ مـصـالـحـهـ الـدـنـيـوـيـهـ الـمـعـتـادـهـ - [00:25:25](#)

يرـدـهـ عـنـ الصـلاـةـ التـعـبـ الـيـسـيرـ فـالـذـيـ لـاـ يـرـدـهـ عـنـ مـصـالـحـهـ الـدـنـيـوـيـهـ الـمـعـتـادـهـ يـرـدـ عـنـ الصـلاـةـ وـلـاـ يـنـهـضـ لـهـ وـيـقـولـ مـتـعبـ وـانـ كـانـ مـصـلـحةـ دـنـيـوـيـهـ نـهـضـ وـزـالـ عـنـ التـعـبـ فـمـاـ عـرـفـ هـؤـلـاءـ - [00:25:51](#)

قيـمةـ الصـلاـةـ وـلـاـ مـكـانـتـهـاـ الـعـظـيمـةـ وـكـانـ مـنـ اـخـرـ ماـ سـمـعـ مـنـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الـوـصـاـيـاـ الصـلاـةـ وـهـيـ عـمـادـ الدـيـنـ وـاعـظـمـ اـرـكـانـهـ بـعـدـ الشـهـادـتـيـنـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـفـيـهـ عـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـ اـبـاـ بـكـرـ كـانـ يـصـلـيـ لـهـمـ فـيـ وـجـعـ رـسـولـ - [00:26:11](#)

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـذـيـ تـوـفـيـ فـيـهـ حـتـىـ اـذـاـ كـانـ يـوـمـ الـاثـنـيـنـ وـهـمـ صـفـوـفـ فـيـ الصـلاـةـ كـشـفـ رـسـولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـتـرـ الحـجـرـةـ. انـظـرـ لـانـ هـذـاـ هـذـاـ المـوـقـفـ الـعـجـيبـ سـبـحـانـ اللهـ - [00:26:42](#)

هـذـاـ فـيـ اـهـ الصـلاـةـ الـفـجـرـ فـيـ الـيـوـمـ الـذـيـ تـوـفـيـ فـيـهـ بـالـيـوـمـ الـذـيـ تـوـفـيـ فـيـهـ صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ صـلاـةـ الـفـجـرـ وـآآـ النـاسـ صـفـوـفـ خـلـفـ اـبـيـ بـكـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ كـشـفـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ سـتـرـ الحـجـرـةـ - [00:27:04](#)

وـهـذـهـ النـظـرـةـ لـصـحـابـتـهـ الـكـرامـ كـانـ نـظـرـةـ الـودـاعـ كـانـ نـظـرـةـ الـودـاعـ وـهـيـ فـيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ قـرـةـ العـيـنـ لـلـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ. اـذـاـ كـانـ قـالـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيحـ وـجـعـ قـرـةـ عـيـنـيـ فـيـ الصـلاـةـ اـذـاـ كـانـ قـالـ جـعـلـ قـرـةـ عـيـنـيـ فـيـ الصـلاـةـ - [00:27:28](#)

فان عينه عليه الصلاة والسلام قرت في هذا اليوم العظيم وينظر الى اصحابه صنوف يجتمعهم بيت الله مجتمعين على هذه الصلاة العظيمة في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - [00:27:55](#)

يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال نظر اليهم عليه الصلاة والسلام نظرة وداء قرت بها عينه صلوات الله وسلامه عليه ثم قبض في ذلك اليوم صلوات الله وسلامه عليه. نعم - [00:28:20](#)

فنظرنا اليه وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف. نعم من حسنه وبهائه ووضائته وجماله ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا فبهتنا. ونحن في الصلاة من فرح بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ظنوا انه سيخرج وفرحوا بذلك - [00:28:49](#)
رضي الله عنهم لكن تأمل هنا في امر حقيقة يعني جدير باه يتأمله وهو من الامور المفيدة في معرفة مكانة الصلاة في الجماعة وادانها في بيوت الله يقول انس رضي الله عنه - [00:29:20](#)

يقول فثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا هذا التبسم فرح ورضا وانس وقرة عين برؤيته لاصحابه مجتمعين في بيوت الله على هذه الصلاة التي عماد الدين واعظم اركانه بعد الشهادتين - [00:29:42](#)

فاخذ ينظر اليهم ويتبسم يضحك فرحا وسرورا وقرة عين بهذا الاجتماع لهذه الصلاة العظيمة المباركة. هذا كله يؤكّد مكانة الصلاة في الدين وعظيم شأنها. نعم. ونقص ابو بكر رضي الله عنه على عقبيه ليصل الصف - [00:30:06](#)

وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلاه فاشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتموا صلاتكم قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فارخي الستره. قال فتوفي رسول الله - [00:30:34](#)

صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك. فتوفي صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك. يعني هذه النظرة كانت في صلاة الفجر في اليوم الذي توفي فيه والابتسامة العظيمة المباركة ابتسامة الفرح - [00:31:00](#)

والسرور كانت في فجر ذلك اليوم الذي توفي فيه. فلا اقر لعين نبي نبي الله صلى الله عليه وسلم ما في شيء اه مثل هذه الصلاة العظيمة. وقد قال جعل قرة عيني في الصلاة. فقررت عين - [00:31:21](#)

وهو ينظر الى اصحابه ونظر مبتسمًا ضاحكا ضحك السرور وانس صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اشار اليهم صلى الله عليه وسلم بيده ان اتموا صلاتكم فاخر نظرة نظرها الى اصحابه - [00:31:40](#)

اه صلى الله عليه وسلم هي نظر لهم وهم يصلون وكان فرحا عظيم الفرح بذلك واخر اشارة لهم جميعا بيده عليه الصلاة والسلام اشارة باتمام الصلاة اتموا صلاتكم اخر مرة يرى الصحابة - [00:32:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يشير اليهم بيده هي اشارة تتعلق بالصلاه اشار اليهم بيده ان اتموا صلاتكم. هذه الاشارة بيده الشريفة الكريمة صلى الله عليه وسلم وهي اخر اشارة - [00:32:30](#)

رأها الصحابة من النبي الكريم الذين شرفهم الله برؤيته والتلقي عنـه عليه الصلاة والسلام كانت اشارة متعلقة هذه الصلاة العظيمة المباركة اشار اليهم بيده ان اتموا صلاتكم ثم دخل عليه الصلاة والسلام فارخي الستره - [00:32:47](#)

فتوفي من يومه ذلك. نعم وفي رواية قال لم يخرج علينا نبي الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا. فاقيمت الصلاة فذهب ابو بكر يتقدم فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاج فدفعه فقال - [00:33:14](#)

حجاج فدفع اي كشف الستره كما في الستارة التي قبله فلما وضح لنا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم ما نظرنا منظرا قط كان اعجاً علينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم حين وضح لنا نعم لعظيم جماله وبهائه - [00:33:38](#)

وحسنه وضياءه نعم وقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا يحيى بن بکير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان ابا بکر رضي الله عنه - [00:34:05](#)

اقبل على فرس من مسكنه بالسنج حتى نزل فدخل المسجد. فلم يكلم الناس حتى دخل عائشة رضي الله عنها فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم تيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:30](#)

يعني قصده مباشره اتجه اليه مباشره فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة. مغشى اي مغطى. نعم فكشف

عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي. والله لا يجمع الله - 00:34:50

عليك موتين. اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها. قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن عبدالله بن عباس ان ابا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس يا عمر. فابي عمر ان - 00:35:18

اجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر هذا بعد ان تحقق ابو بكر رضي الله عنه الناس كانوا مضطربين وكان عمر يقول للناس انه لم 00:35:38

يمنت لما دخل ابو بكر ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وقبله وتيقن انه عليه الصلاة والسلام قد مات -
خرج ليثبت الناس ويبين الامر وكان ابو بكر كان عمر يتكلم فامرها ان يجلس فابي اشتداد الامر وعظم الخطب فاخذ ابو بكر يتكلم
فانصرف الناس الى ابي بكر رضي الله عنه يستمعون اليه. نعم - 00:36:02

فقال ابو بكر رضي الله عنه اما بعد من كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمداما قد مات. ومن كان منكم يعبد الله فان
الله حي لا يموت. في آية الكرسي - 00:36:24

اعظم اية في كتاب الله قال الله سبحانه وتعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم فذكر اسمه الحي الدال على حياته
ال الكاملة التي لم تسبق بعده ولا يلحقها ثناء ولا يعتريها نقص عقب التوحيد الذي هو مقصود - 00:36:46

الخلق الله لا الله الا هو الحي وهذا هذا الاسم هو من براهين التوحيد العظيمة من براهين التوحيد العظيمة فلا يستحق ان يعبد وان
يذل له ويختضع الا الحي الذي لا يموت وهو الله وحده سبحانه وتعالى - 00:37:15

فهو الله وحده ومن سوى الله من سوى الله سبحانه وتعالى لا يخرجون عن اقسام ثلاثة اما حي سيموت او حي قد مات او جماد لا
حياة له وكل هؤلاء لها احقيه لهم في شيء من العبادة لا في قليل ولا كثير - 00:37:39

العبادة حق للحي الذي لا يموت في الآية الأخرى قال سبحانه وتعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت فقام خطيبا رضي الله عنه
وارضاه قال من كان يعبد من كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت - 00:38:00

ومن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات وهو عليه الصلاة والسلام عبد لا يعبد بل نبي يطاع ويتبع صلوات الله
وسلامه عليه نعم قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين - 00:38:27

نعم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم تلا هذه الآية في خطبته هذه العظيمة وكثير
من الصحابة كانه يسمع الآية لأول مرة - 00:38:57

ومنهم عمر رضي الله عنه كانه اول مرة يقرأها بل بعضهم كأنه يظن ان اتها لم تنزل الا في ذلك الوقت كانه لأول مرة
يسمع هذه الآية - 00:39:17

وقال والله لك ان الناس لم يعلموا ان الله تعالى انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها الناس منه كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا
يتلوها. أصبحت تتردد بعد خطبة - 00:39:36

ابي بكر رضي الله عنه تتردد هذه الآية يقرأونها مستشرين ما دلت عليه من معنى عظيم اراد ابو بكر رضي الله عنه ان ينبه الناس آآ
من خلال هذه الآية عليه - 00:39:56

وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام شأنه شأن البشر شأنه شأن الرسل ايضا من قبله وهذا اجله الذي فكتبه الله سبحانه وتعالى له وانه
قبض وقضى عليه الصلاة والسلام فثبتهم - 00:40:13

آآ رضي الله عنه اعظم التثبت نعم فأخبرني سعيد بن المسيب ان عمر رضي الله عنه قال والله ما هو الا ان سمعت ابا
بكر رضي الله عنها تلاها فعقرت حتى لا تقل تقلني حتى - 00:40:35

لا تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته قالها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات. نعم يعني مائة ما وقع الخبر عليه
واشتداد الامر وهذا المصاص هو اعظم مصاص - 00:41:01

وهذا الخطب هو اجل خطب حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم في تسليته المصاصين قال اه من اصابته مصيبة فليذكر
مصلبيته بي فان اعظم المصاص هذه اعظم مصيبة - 00:41:23

والخطب ليس بالهين وقעה على نفوس الصحابة ليس باليسير لكن هذه سنة الله سبحانه وتعالى وفي احاديث واخبار وفاته عليه الصلاة والسلام عبر باللغات وعظات مؤثرات فصلوات الله وسلمته وببركاته عليه وجزاه عن امتي خير ما جزى - 00:41:45 -
نبيا عن امته ونفعنا الله اجمعين بما علمنا وزادنا علما وتوفيقا واصلح لنا شأننا كله انه سميع قريب مجيب سبحانه الله وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم - 00:42:15 -
على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. احسن الله اليكم وجزاكم الله خيرا - 00:42:35 -